. @ 101 @

قوله عز وجل $ سورة الأنبياء الآية 9899 $.

هذه مخاطبة لكفار مكة أي إنكم وأصنامكم ! 2 2 ! والحصب ما توقد به النار إما لأنها تحصب به أي ترمى وإما أن تكون لغة في الحطب إذا رمي وأما قبل أن يرمى به فلا يسمى حصبا إلا بتجوز وقرأ الجمهور حصب بالصاد مفتوحة وسكنها ابن السميفع وذلك على إيقاع المصدر موقع اسم المفعول وقرأ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعائشة وابن الزبير حطب جهنم بالطاء وقرأ ابن عباس حضب جهنم بالضاد منقوطة مفتوحة وسكنها كثير غيره والحضب ايضا ما يرمى به في النار لتوقد به والمحضب العود الذي تحرك به النار أو الحديدة أو نحوه ومنه قول الأعشى + المتقارب + .

(فلا تك في حربنا محضبا % لتجعل قومك شتى شعوبا) .

وقوله ! 2 2 ! يريد الأصنام وحرقها في النار على جهة التوبيخ لعابدها ومن حيث تقع ما لمن يعقل في بعض المواضع اعترض في هذه الآية عبد ا بن الزبعرى على رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال إن عيسى وعزيرا ونحوهما قد عبدوا من دون ا فيلزم أن يكونوا حصبا لجهنم فنزلت ! 2 2 ! ثم قرر الأمر بالإشارة إلى الأصنام التي أرادها في قوله ! 2 2 ! فقال ! 2 2 ! وعبر عن الأصنام ب ! 2 2 ! من حيث هي عندهم بحال من يعقل و الورود في هذه الآية ورود الدخول . .

قوله عز وجل $ سورة الآنبياء الآية 100103 $.

الضمير في ! 2 2 ! عائد على من يعقل ممن توعد والزفير صوت المعذب وهو كنهيق الحمير وشبهه إلا أنه من الصدر وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة معناه لا يسمعون خيرا ولا سارا من القول وقالت فرقة إن عذابهم أن يجعلوا في توابيت في داخل توابيت أخرى فيصيرون هنالك لا يسمعون شيئا ولما اعترض ابن الزبعرى بأمر عيسى ابن مريم وعزير نزلت ! 2 2 ! مبينة أن هؤلاء ليسوا تحت المراد لأنهم لم يرضوا ذلك ولا دعوا إليه و ! 2 2 ! يريد كلمة الرحمة والحتم بالتفضيل والحسيس الصوت وهو بالجملة ما يتأدى إلى الحس من حركة الأجرام وهذه صفة لهم بعد دخولهم الجنة لأن الحديث يقتضي أن في الموقف تزفر جهنم زفرة لا يبقى نبي ولا ملك إلا جثا على ركبتيه